

٣٩_ أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ

أحمد الصقوب

اعتقل المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذلك الى النسخ والنسخ من الابواب المهمة التي اعتنى العلماء بها وقد اعتنى العلماء بالناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة ومعرفة الناسخ والمنسوخ من النصوص مهم للفقيه والمفسر وغيره فلا يجوز لاحد ان - 00:00:00 افتيا او يتكلم في امور الشريعة الا وهو عالم الناسخ والمنسوخ. ولذلك نقل ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقف على رجل يقص. يعني يعظ الناس فقال اعلمت الناسخ من المنسوخ - 00:00:24 قال لا قال هلكت واهلكت هلكت واهلكت وقد قال الامام الشافعي رحمه الله لا يحل لاحد ان يفتي في دين الله الا رجلا عارفا بكتاب الله ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وتأويله وتنزيله ومكيه ومدنيه وما اريد به - 00:00:42 وفيما انزل ثم يكون بعد ذلك بصيرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناسخ والمنسوخ ويعرف من الحديث مثلما عرف من القرآن قد يقول قائل اذا لا يفتي الا قلة يقال نعم وهل دين الله عز وجل حمى مباحا لكل احد - 00:01:07 سئل يحيى بن معين رحمه الله عن الرجل يحفظ مئة الف حديث ايفتي؟ قال لا قالوا يحفظ مائتي الف حديث ايفتي؟ قال لا قالوا يحفظ ثلاث مئة الف حديث ايفتي؟ فقال بيده هكذا يعني - 00:01:28 الان ارجو بدأ يعرف شيئا لكن لكل زمان دولة ورجال لو طبق هذا في زماننا من الذي يتكلم في العلم لكن لنعرف اقدار السابقين واقدار العلماء الذين قبلنا فاذا ورد الينا كلام السابقين من العلماء فاعرف مقدار ما حملوه من العلم - 00:01:45 ولذا الامام ابن رجب لما شرح العلل الترمذي في كتاب شرح لنا الترمذي اراد ان ينقل لك اقاويل اهل العلم في العلل ثم قبل ان ينقل اقوالهم قال وقبل ان انقل اقوالهم سأورد لك شيئا من تراجمهم - 00:02:07 العلة والسبب حتى اذا جاءتك اقوالهم عرفت ميزان هذه الاقوال. فاذا قيل لك قال الامام احمد اعرف انه رجل كان كما قال ابو زرعة لعبدالله ابن الامام احمد ابوك يحفظ الف الف حديث - 00:02:31 وكما فاذا قال قال الامام البخاري اذا هو رجل يحفظ ست مئة الف حديث وهكذا ابو زرعة ومسلم وغيرهم. فاذا كان هذا حفظهم للسنة فخير فكيف بحفظهم لغيرها ومعرفتهم بغيرها؟ والحاصل من ذلك - 00:02:49 ان هذا الكلام كلام نعم كلام عظيم يبين لنا اهمية الاطلاع على علم الشريعة. وعدم التعجل بالافتاء وعدم اقتحام مثل هذه الاشياء حتى يتروى الانسان ويعرف الاحكام وما يتعلق بها - 00:03:06 ولذا معرفة الناس اخوة المنسوخ مهم. لانه ليس كل نص استمر العمل به فمن النصوص ما وجب على الامة العمل به في زمن ثم نسخ ومنها ما كان عاما ثم جاء ما يخصه - 00:03:25 ومنها ما كان مطلقا ثم جاء ما يقيد. كما سيأتي معنا بيانه. ولذا يقول القرطبي رحمه الله معرفة هذا الباب اكيده وفائدته عظيمة لا يستغني عن معرفة العلماء ولا ينكره الا الجهلة الاغبياء. لما يترتب عليه من النوازل في الاحكام - 00:03:43 ومعرفة الحلال والحرام. لكن معرفة الناسخ والمنسوخ علم مستقل كما ان التفسير علم معرفة الناسخ والمنسوخ علم. وكلام اهل الاصول هنا انما هو كلام في التقعيد فقط. لا في الاستيعاب - 00:04:03 يقول ابن سيرين رحمه الله اجتهدت ان اعلم الناسخ والمنسوخ فلم اعلمه الحمد لله ان الائمة في هذا المؤلفات وجمعوا الناسخ والمنسوخ من القرآن والناسخ والمنسوخ من السنة. كما سيأتي معنا بيانه ان شاء الله - 00:04:20